جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
Learn Today .. Achieve Tomorrow
القضايا المجتمعية

العولمة

وتأثيرها على منظومة التعليم

أ.د/ سلامه عبد العظيم حسين
د/ سمر مصطفى محمد

إلى كل عقل متفتح ... يرفض الأوهام
إلى كل فكر رصين ... ينير الظلام
إلى كل معلم أمين ... يحقق الأحلام
إلى كل صانع قرار ... يقود الأجيال للأمام
إلى كل قائد ... يخطو الخطى نحو السلام
إلى من قاد مصر ... نحو الأمن والأمان

تحية تقدير واحترام

SOCIETAL ISSUES

مقدمة:

إن العالم اليوم يعيش حالة من التغيير الديناميكي في مجالات وميادين الحياة والعلوم ووسائل الإنتاج، فقد تطورت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطوراً متسارعاً وكبيراً، أحدث انفجاراً معرفياً جعل قوة المعلومات مرتبطة بزمنها، وآلية توزيع الجهد الإنساني البشري،

تشهد البشرية ظاهرة عالمية تسمى العولمة حيث تسعى لتوحيد فكري ثقافي واجتماعي واقتصادي وسياسي، وتحمل تحدياً قوياً لهوية الإنسان العربي خاصة بما يستهدف الدين والقيم والمثل والفضائل من خلال التركيز على الناحية الثقافية، وتوظيف وسائل الاتصال ووسائل الإعلام، والشبكة المعلوماتية (الإنترنت) والتقدم التكنولوجي بشكل عام مما حول العالم إلى قرية صغيرة، فلم يعد هناك أي حواجز جغرافية أو تاريخية أو سياسية أو ثقافية، وأصبح العالم يخضع لتأثيرات معلوماتية وإعلامية واحدة تحمل قيم مادية وثقافية ومبادئ لا تتلاءم مع قيمنا ومبادئنا، منافية للدين الأمر الذي يدعو إلى ضرورة سرعة مقاومة ذلك الغزو لحماية الهوية الثقافية العربية ، والعناية بالتربية والتعليم في مختلف مستوياتها وأشكالها باعتبارها الحصن المنيع.

إن العلم قرين النهضة إذ لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية النهوض والتطور ما لم يكن العلم المحرك الأساسي، وبما أننا في مجتمعات تسعى للنهوض والتقدم في عصر العولمة وثورة الاتصالات، والتكنولوجيا والمعرفة، فإننا أمام موجات من التحديات التي لابد من مواجهتها والتعامل معها، وتظهر هنا قيمة التعليم بكل مؤسساته لتقديم المساهمة الفعلية للحد من مخاطر التحديات المنبعثة من موجات العولمة.

ويعد مصطلح العولمة من أهم وأخطر المصطلحات المطروحة على الساحة العالمية حتى الوقت الحاضر، حيث التف حوله المؤيدون ووقف ضده المعارضون وتوالت عليه عدة تساؤلات من أهمها:

هل العولمة امتداد للعالمية ؟

هل العولمة مرحلة متطورة للإمبريالية العالمية ؟

هل العولمة اتجاه يدعو للانفتاح من أجل تحقيق مصالح البشرية ؟
هل العولمة نظام جديد يجذب العالم كله إلى هوة سحيقة تودي بحياة البشر؟
ولكي يتسنى لنا الإجابة عن هذه التساؤلات لابد من اختيار ميزان نضع فيه أطر، ومضامين العولمة كمنتج للأحداث والتغيرات الجارية، ومن ثم يمكن التوصل للإجابة على التساؤلات السابقة، وهذا ما يتضح من خلال المحاور الآتية:

أولاً: مفهوم العولمة ومبادئها:

العولمة في العربية هي ترجمة لكلمة Globalization وتقابلها بالفرنسية Modularization وهي حديثة في اللغة العربية والتي تعني عالمي أو دولي أو كروي، وترتبط في كثير من الأحيان بالقرية ويصبح معنى المصطلح القرية العالمية Global village أي أن العالم قرية صغيرة أو قرية كونية واحدة.

إن مصطلح العولمة يمكن فهمه على أنه تصميم وفرض نمط حياة واحد على البشر كافة، ويخدم القوى ويزيد سيطرته على الكون، وهي ظاهرة تشمل الاقتصاد والتجارة والمال، والسياسة والثقافة والاتصالات والإعلام فهي تسعى إلى تنميط المجتمعات الإنسانية وفق نموذج حضاري محدد.

والعولمة: هي مصطلح شديد العمومية، وتختلف بشأنه الآراء والاتجاهات بشكل واسع وشاسع، وعلى أنها تحمل في طياتها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية معاً.

ونعرفها من جانب آخر بأنها: العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب التي تنتقل فيها المجتمعات من حالة التوافق ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل لتشكيل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة.

والعولمة كمصطلح ومضمون ارتبطت بالكونية وأنظمة الإنسان المتنوعة سواء مع الأرض أو في الفضاء، كما أنها سلب لخصوصيه الذات الثقافية للشعوب، والغرق في المتغيرات العالمية.

كما أن العولمة تؤدي إلى زيادة الشعور بالاغتراب حينما تتجه إلى توحيد النظام العالمي، ودمج الإنسانية كلها بداخله؛ مدعية في ذلك بأنها تتيح فرصة التقارب الثقافي بين الشعوب.

وتتميز عملية العولمة بقبول "التوقيت العالمي الموحد"، وزيادة عدد الشركات والمؤسسات الدولية، وأشكال الاتصال العالمية المتزايدة باستمرار، وتطوير المسابقات العالمية، وقبل كل شيء، قبول المفاهيم العالمية للمواطنة والمساواة وحقوق الإنسان والعدالة.

العولمة التربوية: هي محاولة السيطرة والهيمنة من الثقافات الأقوى على ثقافات ومناهج النظم التربوية لشعوب العالم المختلفة، بهدف إزالة كل الفوارق التي تحكم أنواع السلوك والقيم لتلك الأمم والشعوب، ومحاولة دمجها جميعاً قسراً في ثقافة قيمية وتربوية واحدة، وذات ملامح وخصائص عالمية مشتركة.

العولمة التربوية: ويقصد بها هيمنة الثقافات الأقوى على ثقافات ومناهج النظم التربوية الأخرى لإزالة الفوارق والخصوصيات التي تحكم السلوك والقيم وتؤدّي إلى اهتزاز المنظومة القيمية.

العولمة كظاهرة هي بناء ثقافي متعدد الأبعاد، يعكس الترابط والصلات الضرورية لجميع الجوانب الأساسية للثقافة: الاقتصاد والسياسة والأيديولوجيا واللغات والتعليم وأنماط الاتصال والتكنولوجيا والناس في جميع أنحاء العالم.

فالعولمة إذن لفظ جديد لظاهرة قديمة نشأت في دنيا أصبحت بحجم قرية إلكترونية صغيرة ترابطت بالأقمار الصناعية، والاتصالات الفضائية، وقنوات التلفزيون الدولي،.حيث إن هناك أربع عمليات أساسية للعولمة وهي على التوالي:

يمكن التفريق بين العولمة والعالمية حيث إن العالمية تعني الانفتاح على الآخر مع الاحتفاظ بالاختلاف الأيديولوجي أما العولمة فهي نفي للآخر وإحلال الاختراق الثقافي محل التنوع الفكرى الذي يساهم في إغناء الحضارات البشرية.

والعالمية شيء مختلف تماماً عن العولمة؛ لأنها لا تنهي دور الدولة، ولا تسعى للتقليل من شأنها، كما أنها تعني الانفتاح على الآخر، وتعبر عن رغبتها في الأخذ والعطاء، فهي إذن مناقضة ومنافية للعولمة لأنها تعني التواصل العالمي بين ثقافات وحضارات الشعوب، وتحرص العالمية على الحفاظ على التركيبة الثقافية، والخصوصية الحضارية لكل أُمة، كما أنها تحافظ على التنوع الثقافي للأمم والشعوب والحضارات.

مبادئ العولمة :

اللاقطرية: وتعني انحسار وتلاشي الحدود السياسية بين الدول أمام الكثير من حقائق العولمة، إن خطورة هذا المبدأ تظهر في التربية العلمية التربوية ولا يمكن ضبطها والسيطرة عليها.

اللامركزية: وهي عدم فسح المجال أمام الدولة الواحدة بالتصرف على انفراد دون تدخل المجتمع الدولي بسبب العلاقات المتشابكة والمتداخلة بين الأمم .

حرية رؤوس الأموال: وهي الحركة الحرة لرؤوس الأموال والأرباح والبضائع والأفراد (على حد معين) عبر الحدود وتحرير السوق ليحكم نفسه بنفسه

<u>وتتمثل عناصر العولمة في:</u>

- إعادة صياغة العالم أو قولبته وفق أيديولوجيات ونماذج محددة .
- انهيار الحواجز بين الأمم، فهي تفكك العالم، ومن ثم تلغي خصوصياته ومحلياته ، وتحوله إلى فضاء تذوب في إطاره الحدود.
- زيادة درجة تنوع السلع والخدمات التي يجري تبادلها بين الأمم، وانتشار المعلومات والتكنولوجيا التي تقدمها كمنتج قوي إلى مستهلكين ضعفاء.
- العولمة في شكلها الجديد شكل من أشكال السيطرة والهيمنة .
- معنى ذلك أن عناصر العولمة تتمثل في الاقتصاد والسياسة والثقافة، أما في الاقتصاد فالعولمة هي الاقتصاديات العالمية المفتوحة على بعضها، وهي تعبير عن أيديولوجيات، ومفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد، والتبادل الحر كنموذج مرجعي.

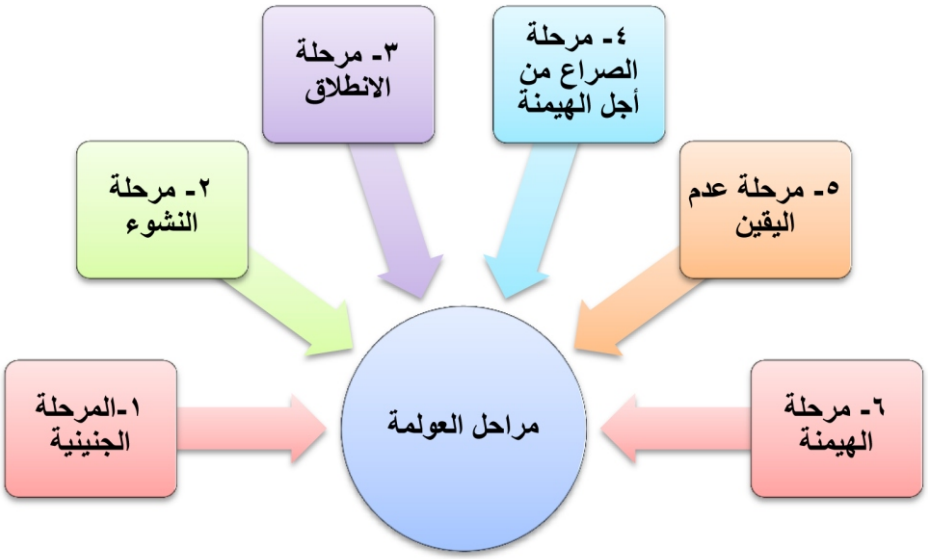

ثانياً: مراحل وأشكال العولمة:

لقد مرت العولمة بعدة مراحل منها:

المرحلة الجنينية: التي استمرت في أوروبا منذ بداية القرن الخامس عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر، وهنا تبلور شكل المجتمعات القومية وبدأت الأفكار الخاصة بالفرد والإنسانية والعالم في الظهور ونشطت الجغرافيا الحديثة.

مرحلة النشوء: وقد استمرت أيضاً في أوروبا من منتصف القرن الثامن عشر وحتى السبعينات من القرن التاسع عشر، حيث تبلورت المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية، والاتفاقات الدولية، وأصبح التفاعل في هذه المرحلة أكثر تقدمًا بدليل ظهور مصطلح العلاقات الدولية، وهنا كان التفاعل بين الدول بعضهم البعض أو بين الإفراد من خلال دولهم.

مرحلة الانطلاق: من السبعينات من القرن التاسع عشر وحتى منتصف العشرينات من القرن العشرين، حيث أشارت هذه المرحلة إلى الفترة التي برزت فيها اتجاهات العولمة الخاصة بازمنة وأمكنة سابقة، حيث ظهرت مفاهيم الكونية وكرست فكرة اقتراب الشعوب.

مرحلة الصراع من أجل الهيمنة: والتي استمرت من منتصف عشرينات القرن العشرين حتى أواخر الستينيات، حيث الخلافات والحروب الفكرية بين الدول.

مرحلة عدم اليقين: وبدأت في أواخر الستينيات وتصاعد خلالها الوعي الكوني وهبوط على سطح القمر وتعميق القيم المادية حيث أصبح النظام الدولي والحركات العالمية أكثر سيولة وزاد الاهتمام بفكرة المجتمع المدني، وتم تدعيم ذلك من خلال نظام الإعلام الكوني.

مرحلة الهيمنة: يمكن أن نضيف مرحلة جديدة إلى ما سبق وهي مرحلة الهيمنة والتي بدأت مع بداية القرن الحادي والعشرين والذي شهدت بداياته في عام ٢٠٠١ أحداث الحادي عشر من سبتمبر واتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الأحداث ذريعة السيطرة والهيمنة على العالم سياسياً واقتصادياً مما جعل البعض يطلق على هذه المرحلة اسم (الأمركة)

وبناء علي ما سبق يمكن القول أن العولمة ليست ظاهرة فجائية بل هي ظاهرة لها جذور وقد تطورت عبر المراحل الزمنية المختلفة ولها أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتؤثر في جميع نواحي الحياة المختلفة سواء علي مستوى الفرد وأفكاره ومهاراته أو علي مستوى السلطة السياسية وعلاقة الفرد بها أو على مستوى العالم وظهور كيانات جديدة لها أهميتها، وتعتمد العولمة على زيادة التفاعل وانتشار المعلومات والأفكار والسلع والخدمات.

أشكال العولمة

١- العولمة الثقافية: تعني ثقافة العولمة، أنها ثقافة بلا حدود ثقافية من خلال انتشار الأفكار والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المادية والفكرية والسلوك والأذواق ذات الصبغة الغربية على الصعيد العالمي، عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية بفعل وسائل الاتصال الحديثة والتدفق الحر للمعلومات والأفكار والمعتقدات والقيم. وتعنى هيمنة ثقافة واحدة على العالم وهى الثقافة الأمريكية والتى تعتمد في انتشارها على التقدم الهائل في تقنية الاتصال، ولغتها السائدة هي لغة الصورة في ثقافة ما بعد المكتوب وهى سريعة الإغراء والتأثير، ولها منطقها الأخلاقي الذى لا يتفق بالضرورة مع ما تعارفت عليه الثقافات الأخرى، وجمهورها المستهدف هو القاعدة العريضة والشباب على وجه خاص، ومن أهم المخاطر التي تترتب على ذلك: انتشار ثقافة الاستهلاك الفرعي التي تُبعد الإنسان عن واقعة وتجعله غريباً وهو يعيش في وطنه.

٢- العولمة السياسية: وتتمثل في إضعاف القيم المرتبطة بمفهوم الدولة وتقوية القيم الأساسية العولمية المشتركة، ويترتب على ذلك غياب سلطة الدولة والمراكز المتعددة للسلطة على المستويات العالمية والمحلية، وأصبحت المنظمات الدولية ذات القوة المسيطرة على المنظمة القومية، كما أصبحت القضايا المحلية تنافس في إطار عالمي فظهرت عدة مخاطر منها : بروز ما يطلق عليه بالحق في التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول سواء كان ذلك من خلال الاستناد إلى قرارات مجلس الأمن أو من خلال الإرادة المنفردة للولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى الاتجاه نحو إعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية في بعض المناطق الحساسة من العالم.

٣- العولمة الاقتصادية: وتعني انتقال الإنتاج الرأسمالي من عالمية التبادل والتوزيع إلى عالمية الإنتاج في ظل هيمنة الدول المتقدمة ، وانتشار الشركات متعددة الجنسيات ، وتتمثل آليات العولمة الاقتصادية في: البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي ، منظمة التجارة العالمية.

٤- العولمة الاجتماعية: وهي عملية تشمل توافق القيم الثقافية والاجتماعية، وتناقلها وانتشارها فيما وراء المجالات القومية الاجتماعية المعزولة دولياً، وليس من هذه الأنواع الثلاثة للعولمة، ما يمكن أن يكون حيادياً أو غير ذي أثر علي النوعية الأخرى، حتى أن مستوى الخطاب اللغوي الذي يرحب به أصحاب الأدوار الرئيسية في العولمة وفوائدها يمكن أن يرحب بكلفة العولمة أو ينذر بعيوبها؛ فهو خطاب لغوى يتطلب منا فحصه فحصاً فكرياً ناقداً.

٥- العولمة والانترنت: وتعني ظهور الإنترنت بالإضافة إلى القنوات الفضائية عبر الأطباق الطائرة والسماء المفتوحة والأقمار الصناعية وغيرها، حيث إن استخدام الإنترنت في التعليم كأداة أساسية حقق الكثير من الإيجابيات .

- ✓ المرونة في الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف بقاع العالم.
- ✓ سهولة تطوير محتوى االمقررات الجامعية الموجودة عبر الإنترنت.
- ✓ تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية، وإعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- ✓ سرعة التعليم واختصار الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنةً بالطرق التقليدية.
- ✓ الحصول من خلاله على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية .
- ✓ سرعة الحصول على المعلومات، ومساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير.
- ✓ تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب ، والمنصات التعليمية.
- ✓ استخدام البريد الإلكتروني في التعليم ويعتقد كثير من الباحثين أنه من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً.

- ✓ يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان وبأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد . كما يمكن استخدامه كوسيط للاتصال بين الجامعات كوسيلة معتمدة ... الخ.

ثالثاً: العملية التعليمية في ظل العولمة:

العولمة لها علاقة وثيقة بالتعليم. نظرًا لأن التعليم له مكانة مهمة في تشكيل المجتمع، ومن خلال التعليم أيضاً يعرف واجباته ودوره في المجتمع وعلاقاته بالآخرين وكيفية التعامل معهم واحترامهم واحترام حقوقهم فيتوقف في ممارسة حقه عندما يصطدم بحق الآخرين، وأن ممارسة الحق في التعليم تتيح للإنسان أن يواكب الإنجازات الفنية والتكنولوجية الحديثة وتفتح أمامه الآفاق لكي يتعلم ويعلم ويسهم في بناء أسرته أولاً باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع ثم في مجتمعه وبلده.

لكل شخص حق في التعليم ويجب أن يُوفر التعليم مجانا على الأقل في مرحلته الابتدائية والأساسية ، ويكون التعليم الابتدائي إلزاميا، وأن حق التعليم يجب أن يشمل التنمية الكاملة للفرد، وأن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات، وأن يؤكد على الأنشطة التي تعزز حفظ السلام.

فالعولمة هي تطور مهم غَيّر العالم بعمق في التاريخ الحديث، ومن الواضح أن حقبة جديدة تبدأ وتواجه الدول تغيرات هائلة، ويجب على الحكومات تدريب الأفراد في المدرسة لتبني القيم الجديدة وتطوير قدرة الطلاب على اكتساب واستخدام مكاسب المعرفة ذات الأهمية في عملية العولمة.

إن العولمة لها تأثير كبير في العملية التعليمية من خلال ثورة العلم والمعلومات والتكنولوجيا وتزايد حجم الإنتاج المعرفي ونوعياته وقد ساعدت هذه الثورة على حدوث تغيرات عالمية ومحلية فصار العالم أكثر اقتراباً من بعضه البعض، وأكثر اندماجاً وتعارفا، وانتقلت الثقافات والمعارف في كافة المجالات الحياتية بين مختلف الدول.

يموج العالم بالعديد من التحولات والتغيرات التي لها تأثيرات قوية على المجتمع في الألفية الثالثة، منها ثورة المعلومات والتقنيات، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتي تتأثر بالتحولات السياسية والاقتصادية والعلمية والحاسب الآلي والإنترنت والأقمار

SOCIETAL ISSUES

الصناعية والتي تؤثر على دور الأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية حيث انتقل هذا التأثير إلى الأخلاق والأفكار والقيم والدين، وتغلغل ذلك داخل المؤسسات التعليمية.

إن التعليم في القرن الحادي والعشرين يهدف إلى توليد الأفكار وبناء وتكوين المعرفة، وتعزيز التعلم الذاتي، والتربية المستمرة مدى الحياة، والارتقاء بمستوى التفكير لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم العقلية وتعميقها، وتهيئة المناخ للمتعلمين لاستخدام التحليل والتركيب وممارسة العمليات العقلية ومهارات البحث والاكتشاف والإبداع بدلا من الاستقبال السلبي للمعلومات.

هناك أدوار جديدة للمعلم الجامعى في عصر العولمة منها:

- ✓ إتقان استخدام التقنيات التعليمية.
- ✓ إنتاج التقنيات والمواد التعليمية التي تتعلق بالتخصص.
- ✓ توظيف المواد الخام من البيئة المحلية واستغلالها.
- ✓ استثمار مراكز ومصادر التعلم في العملية التدريسية.
- ✓ توظيف برامج الحاسوب في تعزيز تعلم الطلاب.
- ✓ استخدام أساليب متنوعة في التقويم.
- ✓ استخدام فنون الملاحظة وتحليلها وتحسين تعلم الطلاب.
- ✓ اعتماد البحوث والدراسات التربوية لعمليات التجديد والتطوير.
- ✓ الحصول على المعلومات الحديثة وتسهيل البحث العلمى..
- ✓ مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة مثل (تفريد التعليم، التعليم الذاتى، إدماج التعليم بالعمل، التعليم المفتوح).

رابعاً: التعليم وتحديات العولمة:

تحديات العولمة تتحدد في أشكال السيطرة والهيمنة على شعوب العالم، متمثلة في:

١- أدت العولمة إلى وجود جامعات أجنبية عالمية في الدول النامية.

٢- أصبحت العولمة حرباً حقيقية لتدمير اقتصاديات بعض الدول التي مازالت تحتمي وراء حواجز الحماية الاقتصادية والجمركية في محاولة للنمو المستقل.

٣- في ظل العولمة تتزايد الأسئلة عن دور الدولة، وكيفية تحقيق النمو الاقتصادي، ومن المؤكد أن نوعية التعليم ونظام التدريب هما الأساس في تحقيق النمو الاقتصادي المستقبلي.

٤- تنوع أنماط التعليم وظهور أنواع جديدة مثل الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد.

٥- احتمال عدم وجود توازن بين التخصصات العلمية والتخصصات الأساسية والإنسانية.

٦- قيام القطاع الخاص بالاستثمار في التعليم الجامعى.

٧- غياب دور الحكومات في صياغة الاستراتيجية ووضع الأهداف للحفاظ على الهوية الوطنية ومجالات النشاط التي يستطيعون النجاح فيها باعتبارها تتوافق مع ميولهم ودوافعهم وبالتالي يسهل عليهم في توجيههم المدرسي والمهني.

٨- عدم ملاءمة المناهج الجامعية لمتطلبات العصر، وكذلك الطرق والوسائل مازالت تدور في فلك التقليدية، وأن أكثر الوسائل استخدامًا من جانب المعلمين في عملية التدريس السبورة والطباشير، وكذلك المخططات والأشكال التوضيحية والخرائط والرسوم، وأن أقل الوسائل استخداما أجهزة عرض الشرائح الضوئية والشفافيات، وهذه دلالة علي عدم مواكبة الوسائل المستخدمة في عملية التدريس لتقنيات العصر، فأيسر التقنيات التكنولوجية لا تستخدم بل مازال الاعتماد علي الوسائل التقليدية.

٩- تعتبر تكنولوجيا المعلومات من التحديات التي أفرزتها العولمة، حيث إن ثورة الاتصالات بها إيجابيات عملية وسهولة للاتصال بين أرجاء العالم، إلا أنها تظل في أيدي الشركات الكبرى، وتقوم على احتكار تكنولوجيا الاتصال، واحتكار المعلومات والإتجار فيها .. فالإتجار الثقافي وتوزيعه أصبح الآن بيد الشركات الكبرى.

خامساً: إيجابيات وسلبيات العولمة:

إيجابيات العولمة:

<u>يوجد العديد من إيجابيات العولمة والتي تؤثر بشكل كبير على التعليم ومن إيجابيات العولمة:</u>

١- تسهم في انتشار التكنولوجيا الحديثة من مركزها في العالم المتقدم اقتصادياً إلى باقي أنحاء العالم، ومن ثم زيادة الإنتاج زيادة واضحة.

٢- التعامل معها يعني مواكبة تطورات البحث العلمي لحظة بلحظة من خلال الارتباط العضوي بشبكات الاتصال (الإنترنت الدولية).

٣- إنها تمكن من استيعاب الاستكشافات البحثية والتكنولوجية والنظريات الفاعلة والتي أحدثت تحولاً عميقاً بل وجب القول ثورة هادئة وعجيبة جداً في المعالجة والفهم والآليات والممارسة

٤- العولمة تمكن من معرفة التيارات الفكرية الدولية عبر انتظام إلقاء ونشر نتائج بحوثها بواسطة البث الإلكتروني وغيره من الوسائل التكنولوجية الحديثة.

٥- العولمة تعني الوصول إلى بنوك المعلومات المختلفة ، والحصول على المعلومات الأرشيفية المتعلقة بتاريخنا وحضاراتنا وواقعنا السياسي والاقتصادي والمعرفي، وتلك هي أكبر الخدمات التي يوفرها الإنترنت، باعتباره القناة الجديدة لاختصار الزمن والوقت والمال للباحث الجامعي؛ ليعيش عصره، والثورة الاتصالية الالكترونية.

٦- تسهم إسهاما واضحاً في نقل المعلومات وتخزينها وتوفيرها لمن يريد الانتفاع بها.

٧- تعمل العولمة على تنمية مبدأ الجُرأة والشجاعة في قول الحق، وكما تنمي أيضا الوضوح والصدق والشفافية في تعامل المرء سواءً مع نفسه أو حتى تعامله مع الآخرين من حوله.

٨- تحقيق استفادة أكبر للمنتجين والمستهلكين جرّاء تقسيم العمل وتوسّع الأسواق.

٩- رفع مستوى دخل الأفراد، وخاصةً في الدول التي أصبح بإمكانها التوسّع اقتصادياً بشكلٍ أسرع.

١٠- حرية تنقّل القوى العاملة بين الدول المختلفة، ممّا يُساعد على تبادل الأفكار والمهارات.

١١- المساهمة في سدّ العجز الاقتصادي لبعض الدول؛ وذلك بالسماح لها باقتراض الأموال من الأسواق الرأسمالية.

١٢- توسيع نطاق الأعمال؛ حيث تُتيح الأسواق الكبرى الفرصة أمام الشركات للوصول إلى شريحة أكبر من العملاء، وبالتالي زيادة الإيرادات.

١٣- عزّزت العولمة انتشار الديمقراطية وزيادة الوعي بحقوق الإنسان، فعلى الرغم من الفجوات التكنولوجية الهائلة إلا أنّ العولمة لعبت دوراً مهمّاً في إضفاء طابع

ديمقراطي على وسائل الإعلام، وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التي شجّعت على تعزيز الانفتاح السياسي، والقضاء على الفساد، وسوء استخدام السلطة، وتحسين التمثيل السياسي.

سلبيات العولمة:

فيما يأتي أهم آثار العولمة التي انعكست سلباً على المجتمعات:

١- العولمة الثقافية المعرفية كما يؤكد هذا الفريق المعارض، هي تعميم الثقافة الأمريكية، وهي نفي للآخر وتبرير للاختراق حتى يهمش.

٢- هناك آثار صحية ضارة يورثها التعامل مع التقنيات الحديثة أثبتتها الدراسات العلمية، ونجدها دائما في النشرات التقنية التي ترافق دليل استخدام تلك التقنيات والتعامل معها. منها ما يؤثر على البصر، ورسغ اليدين، وخلايا الدماغ، زيادة الوزن لقلة الحركة.

٣- منح المزيد من الحريات للمثقفين (وهو سلاح ذو حدين).

٤- تنامي ظاهرة النشر الإلكتروني حيث أصبحت أحد أهم العوامل المؤثرة على الثقافة العربية وخصوصياتها.

٥- تعمل العولمة على تهميش وإضعاف الهوية الشخصية والوطنية، حيث انها تسعى إلى تشكيل هوية وشخصية بصبغة عالمية.

٦- كما إنها أيضًا تؤدي إلى تحويل الشخصية والهوية الوطنية إلي كيان هش.

٧- تقوم العولمة علي سحق المنافع الوطنية وخصوصًا التي تتعارض مع منافع ومصالح العولمة.

٨- تقوم العولمة أيضًا على فرض الوصاية الأجنبية وذلك عن طريق اعتبار الدول الأجنبية هي الدول الأكثر نفوذًا و تقدمًا، مما أدى ذلك إلى إهانة وإضعاف كل ما هو

محلي، كما أدى ذلك أيضًا إلى أن تقوم العولمة بملاحقة كل ما هو محلي إلى أن يتم الاستسلام لتيار العولمة.

٩- في ظل العولمة أصبحت الدول المتقدمة هي الدول التي تقوم بصنع القرارات، وتعمل على توزيع الأدوار على الدول النامية وذلك تحت مسمى الاقتصاد المتقدم والتكنولوجيا.

١٠- خلق عبء على موظّفي الموارد البشرية في البحث عن أفضل المرشّحين لشغل الوظائف من مختلف الدول.

١١- فقدان الهوية الثقافية؛ نظراً لسهولة التنقل بين الدول، حيث أصبح من السهل الاندماج في ثقافات المجتمعات الأخرى، ومحاولة تقليد الثقافات الأخرى الأكثر نجاحاً، ممّا يُهدّد الملامح المميزة للثقافة الأصلية.

١٢- صعوبات توسّع الشركات عالمياً؛ حيث يحتاج ذلك إلى رأس مال كبير، بالإضافة الى مرونة عالية، وقدرة على مواكبة قوانين العمل المتغيّرة والخاصة بكلّ دولة.

١٣- خطر فقدان الوظائف المحلية نظراً إلى تفضيل بعض الشركات للعمالة الوافدة أو نقلها مجال عملها خارج نطاق الدولة.

١٤- تركيز القوة والثروة في أيدي فئة محددة من الشركات الكبرى، والتي قضت بدورها على منافسيها من الشركات الصغرى حول العالم

١٥- التأثير السلبي على البيئة؛ حيث أدّت العولمة إلى زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة غير المتجددة، ممّا أدّى الى ارتفاع مستويات التلوث، والاحتباس الحراري، حيث تبحث الشركات عن البلدان التي تكون فيها القوانين البيئية أقل صرامة؛ لتتمكّن من التوسّع في إنتاجها دون رقابة مشددة.

المراجع

١- احمد اسماعيل حجى: تطوير التعليم في زمن التحديات- الأزمة وتطلعات المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢- سلامه عبد العظيم، جمال ابو الوفا: التربية الدولية وعالمية التعليم، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠٠٨.

٣- حامد عمار: مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤- حسين رحيم عزيز الهماشي، انتصار كاظم خميس الشمري: المنظور التربوي في التعامل مع ظاهرة العولمة، مجلة الأستاذ، العدد(٢٠٥)، المجلد(٢)، ٢٠١٣.

٥- داني رودريك: معضلة العولمة، ترجمة رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.

٦- عبد الرؤوف احمد بني عيسى: دور العولمة في التعليم العالي : رؤية تربوية معاصرة، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد٤٦، العدد ٢، ٢٠١٩.

٧- مجدي عزيز إبراهيم: تطوير التعليم في عصر العولمة، مكتبة الأنجلو، القاهرة ، ٢٠٠٠

٨- هانس - بيترمارتن-هارالد شومان: فخ العولمة، ترجمة: عدنان عباس علي، مجلة عالم المعرفة، ٢٣٨، اكتوبر ١٩٩٨.

٩- هناء محمود الفريحات، أمل رياض: العولمة - مفهومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد (٢)، ٢٠١٥.

1- George Ritzer: Globalization The Essentials, John Wiley & Sons Ltd, United Kingdom, 2011.

2- Peter Beyer & Lori Beaman: Religion, Globalization And Culture, Koninklijke Brill Nv, Leiden, 2007.

3- Marc Bacchetta & Marion Jansen: Making Globalization Socially Sustainable , International Labour Organization, Switzerland, 2011.

4- Joseph Zajda: Globalisation And Education Reforms, Springer Science, Netherlands, 2018.

5- Chiara Diana: Globalization Impact On Education In Egypt, Eui Working Papers, European University Institute,2018.